

المصحح : ادريس بن الطابع البلغيثي .

الناشر : باشا فاس ، عبد الله بن أحمد السوسي .

5- مصحف شريف في مجلد .

ط . الحاج الطيب الازرق - سنة 1296 - وهو أول مصحف طبع بالمغرب .

6- المختصر الخليلي في حجم صغير .

ط . مطبعة الحاج الطيب الازرق - سنة 1297م .

الكاتب : أحمد بن محمد الفلاي أصلاً ، الفاسي داراً ومنشئاً .

7- شرح نظم العمل الفاسي ، لابن أبي القاسم السجلماسي المتقدم :
(مجلدان) .

ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1298هـ .

الكاتب : محمد الهادي بن إبراهيم ابن سودة المري .

المصحح : محمد بن قاسم القادري .

8- شرح لامية الزقاق لمحمد بن أحمد ميارة الفاسي ، مع حاشية عليه لاحمد بن

علي بن أحمد بن محمد الشداي الحسيني .

ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1298هـ .

الكاتب : محمد بن محمد جنون .

الناشر : العربي الازرق .

9- الاتقان والاحكام في شرح تحفة الحكام ، لابن عاصم - تأليف محمد ميارة

المتقدم ، مهمش بحاشية عليه لابي علي الحسن ابن رحال المعداني : (مجلدان) .

ط . المطبعة الفاسية بمباشرة العربي الازرق - سنة 1299هـ .

الكاتب : الغالي بن الحسن المحمدي .

المصحح : محمد بن التهامي الوزاني .

الناشر : محتسب فاس الحاج محمد بن محتسبها الحاج المهدي البناني .

10- الفتح الودودي ، على المكودي ، لاحمد ابن الحاج المتقدم : (جزآن) .

ط . المطبعة الفاسية بمباشرة الحاج الطيب الازرق - سنة 1299هـ .

الكاتب : الهادي بن إبراهيم ابن سودة المتقدم .

المصحح : جعفر الكتاني .

الناشر : الحاج الطيب بن ادريس بنونة .

11 - حاشية على شرح بحرق الصغير على لامية الافعال لابن مالك - تأليف

محمد الطالب بن حمدون السلمي المرדاسي المعروف بابن الحاج .

ط . الحاج الطيب الازرق - سنة 1300 هـ .

الكاتب : محمد الطالب بن عثمان ابن سودة المتقدم .

المصحح : محمد التهامي بن المدني جنون .

12 - نوازل محمد التاودي ابن سودة ، جمع ولده أبي العباس أحمد ، مهمشة

بنوازل أبي محمد عبد القادر الفاسي .

ط . المطبعة الفاسية على يد العربي الازرق - سنة 1301 هـ .

المصحح : أحمد بن الجيلالي الامغاري .

13 - اتحاف المقتنع بالقليل في شرح مختصر خليل ، لابي العباس احمد بن عبد

العزيز بن الرشيد الهلالي السجلماسي .

ط . المطبعة الفاسية بمباشرة الحاج الطيب الازرق - سنة 1303 هـ .

الكاتب : الفاطمي سودة .

المصحح : محمد بن الطاهر البناني .

14 - اتحاف السادة المتقين ، بشرح أسرار احياء علوم الدين للغزالي - تأليف

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - 13 مجلداً .

ط . المطبعة الفاسية ، بمباشرة الاخوين الحاج الطيب والعربي ابني محمد

الأزرق - سنة 1304 .

المصححون : عبد الله البدر اوي - أبو العباس أحمد بن الخياط الزكاري -

عبد الملك العلمي - التهامي جنون .

كتب افتتاحيته مع الكلمة الختامية : محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي .

الناشر : بأمر السلطان الحسن الاول .

وقد كان نشره موضوع وثائق مهمة ، تضمنتها الملاحق ذات الارقام 6 ، 7 ، 8 ، 9 .

15 - الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، لمحمد بن محمد بن علي المعروف بابن الجزري .

ط . المطبعة الفاسية بمباشرة الحاج أحمد بن الحاج الطيب الازرق - سنة 1308هـ .

الكاتب : الوافي بن إبراهيم ابن سودة .

16 - مصحف شريف في مجلد .

ط . الحاج الطيب الازرق - سنة 1309هـ .

الكاتب : الفاطمي بن ابراهيم ابن سودة .

17 - الشروح الاربعة على الاربعين النووية ، تأليف أربعة من علماء فاس ،

وهم : أحمد بن محمد التاودي ابن سودة ، وعبد القادر بن أحمد ابن

شقران ، ومحمد بن أحمد بنيس ، والطيب بن عبد المجيد ابن كيران .

ط . مطبعة حاضرة فاس بتميق العربي الازرق - سنة 1309هـ .

المصححان : الطيب ابن كيران ، والمأمون العراقي .

الناشر : محمد بن القاضي عبد السلام الهواري .

18 - نشر المثاني لاهل القرن الحادي عشر والثاني ، لمحمد ابن الطيب

القادري : (جزآن) .

ط . مطبعة فاس بمباشرة العربي الازرق - سنة 1310هـ .

المصحح : محمد الفاطمي الصقلي سابق الذكر .

الناشر : العربي الازرق .

19 - مصحف شريف في مجلد .

ط . الحاج الطيب الازرق - سنة 1311هـ .

الكاتب : الفاطمي ابن سودة المتقدم .

20- تعليق على الموطأ للإمام مالك - لأبي عبد الله محمد بن المدني كنون

« الكبير » (جزآن) .

ط . العربي الأزرق - سنة 1311هـ .

المصحح : أحمد بن المأمون البلغيثي .

21- ختمة المختصر الخليلي ، لمحمد بن التهامي الوزاني الفاسي .

ط . الحاج أحمد بن الحاج الطيب الأزرق - سنة 1313هـ .

الناشر : محمد بن القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن السجلماسي .

22- الدرر البهية والجواهر النبوية . في الفروع الحسنية والحسينية ، لأبي العلاء

ادريس بن أحمد العلوي الفضيلى : (مجلدان) .

ط . الحاج أحمد بن الحاج الطيب الأزرق - سنة 1314هـ .

الكاتب : الوافي بن إبراهيم ابن سودة المتقدم⁽¹⁾ .

المصحح : المؤلف .

الناشر : عمر بن أبي العباس أحمد ابن الخياط .

23- لؤلؤة الأنوار ، وقلائد الجواهر ورياض الأزهار ، في الصلاة على النبي

المختار ، لمحمد بن المدني البوعناني الحسني المراكشي⁽²⁾ .

ط . الحاج أحمد بن الحاج الطيب الأزرق - سنة 1315هـ .

الكاتب : الوافي ابن سودة المتقدم .

المصحح : محمد الرايس .

الناشران : الحاج الخضر بن الحاج محمد براءة ، والشريف سيدي

علي بن أحمد .

(1) التصريح باسم هذا الكاتب انما يوجد في بعض النسخ المطبوعة من « الدرر البهية » ، والمذيلة - أيضاً -

بملاحق مهمة .

(2) لهذا المؤلف ترجمة في « السعادة الابدية » ، في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية - ج 1 - ص 148 .

- 24- السير والسلوك الى مالك الملوك ، تأليف قاسم بن صلاح الدين الحلبي الخاني .
 ط . مطبعة العربي الازرق سنة 1315هـ .
 المصحح : عبد الكريم بن العربي بنيس .
 الناشر : عبد الله بن عبد السلام الوزاني⁽¹⁾ .
- 25- سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس ، بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس ،
 لمحمد بن جعفر الكتاني : (3 مجلدات) .
 ط . مطبعة الحاج أحمد بن الحاج الطيب الازرق - سنة 1316هـ .
 المصحح : المؤلف .
 كاتب الكلمة الختامية : أحمد بن عبد المولى بن المأمون العلمي .
 الناشران : التهامي بن العربي بن موسى ، والعباس بن المختار حفيد
 الشيخ أبي العباس البدوي زويتن .
- 26- زهرة الافكار في الرد على المخالف بالقبض في هذه الاعصار ، لعبد
 السلام بن الطيب بن عبد الرحمن الشرفي .
 ط . المطبعة الفاسية بمباشرة العربي الازرق - سنة 1316هـ .
 الكاتب : أحمد بن محمد الحضري الشهير بالخمسي .
- 27- المحاضرات لابي علي الحسن بن مسعود اليوسي .
 ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1317هـ .
 المصححان : أحمد البوعزاوي ، ومحمد بن عبد السلام اللجائي .
 الناشر : محمد بن قاسم بن الحاج عبد السلام البادسي .
- 28- الازهار الطيبة النشر ، فيما يتعلق ببعض العلوم من المبادئ العشر ،
 لمحمد الطالب ابن الحاج السابق الذكر - سنة 1317 .

(1) له ترجمة في « الاعلام ، بمن حل بمراكش وأغامت من الاعلام » : القسم المخطوط ، ج 6 - ص 323-

المصححان : محمد بن قاسم القادري بالنسبة للبعض ، والباقي على يد كاتبه أحمد البوعزاوي .

الناشر : محمد بن قاسم البادسي آنف الذكر .

29 - الموطأ للإمام مالك بن أنس الاصبحي المدني (4 أجزاء) .

ط . مطبعة فاس - سنة 1318هـ .

المصحح : محمد التهامي جنون .

الناشران : محمد التهامي بن الفقيه السيد العربي ابن موسى ، والعباس

ابن العلامة سيدي المختار حفيد الشيخ أبي العباس البدوي زويتن .

30 - نوازل ابن هلال - جمع علي بن أحمد الجزولي .

ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1318هـ .

المصححان : محمد بن محمد ابن عبد الله ، ومحمد بن علي الاغزاوي .

الناشر : أحمد بن قاسم بن عبد القادر العراقي .

31 - « شرح تائية الشيخ الحراق » - تأليف أبي حامد المكي ابن سودة المري .

ط . الحاج الطيب الازرق - سنة 1311هـ .

الكاتب : محمد الوافي ابن سودة المتكرر الذكر .

32 - الرسائل الكبرى لمحمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن عباد النفري الرندي

نزير فاس ودفينها .

ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1320هـ .

المصحح : أحمد البوعزاوي .

الناشر : محمد بن عثمان التكتناوي .

33 - الرحلة الناصرية لابي العباس احمد بن الشيخ محمد ابن ناصر .

ط . المطبعة الفاسية - سنة 1320هـ .

الناشر : الطيب الناصري .

34 - دليل الرفاق على شمس الاتفاق ، تأليف الشيخ مصطفى ابن محمد فاضل

ابن مامين الملقب بماء العينين (3 مجلدات) .

ط . مطبعة فاس بمباشرة العربي الازرق - سنة 1321هـ .

الكاتب : محمد بن الطالب بن عثمان ابن سودة المري القائم الحياة .

المصحح : أحمد البوعزاوي .

الناشر : قايد المشور السلطاني : ادريس ابن يعيش .

35 - اظهار الطريق المشتهر ، على اسمع ولا تغترر ، وبهامشه قرة العينين في

الكلام على الرؤية في الدارين ، الاثنان للشيخ ماء العينين الأنف الذكر .

ط . المطبعة الفاسية - سنة 1321هـ .

الكاتب : عبد السلام بن عبد النبي الذويب الفاسي .

المصححان : أحمد بن الشمس محمد فال ، وعبد الرحمن بن جعفر الكتاني .

الناشران : الناسخ والمصحح الأول .

36 - ايقاظ المفتون المغرور ، مما تدم عواقبه يوم النشور ، للحاج محمد بن المدني

كنون .

ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1323هـ .

الكاتب : محمد بن محمد ابن عبد الله .

37 - التحرير بمسائل التصوير لابي العباس احمد بن محمد البويعقوي الشهير

بالملوي .

ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1323هـ .

الكاتب والناشر : محمد بن قاسم البادسي سابق الذكر .

38 - بيان الغلط وطلب التوبة ، ممن يقول في القمل الملصق : كان صلى الله

عليه وسلم يفلي ثوبه ، لأبي محمد عبد السلام بن أحمد اللجائي الفاسي .

ط . مطبعة العربي الازرق - سنة 1324هـ .

الكاتب : محمد بن قاسم البادسي المتكرر الذكر .

39 - مفاكهة ذوي النبل والاجادة ، حضرة مدير « جريدة السعادة » لمحمد عبد

الحي بن عبد الكبير الكتاني .

ط . مطبعة الحاج أحمد بن الحاج الطيب الازرق - سنة 1326هـ .

الكاتب : أحمد بن محمد الحضري سابق الذكر .

40 - نوازل ، لابي الحسن علي بن عيسى العلمي السابق الذكر ، (جزآن) .

ط . مباشرة العربي الازرق - سنة 1332هـ .

المصحح : عبد الكريم بن العربي بنيس .

3 - المطبعة الجديدة لابن عبد المولى

وهي مطبعة حجرية ثالثة ، وتسمى في عدد من منشوراتها : « المطبعة الجديدة » .

وفي بعض مطبوعاتها جاء ذكر صاحبها هكذا : منشئها ومديرها وقيمتها : احمد بن عبد المولى بن المأمون العلمي اليملاحي ، وكانت وفاته عام 1322هـ ، وقد وصف في بعض المطبوعات الفاسية الاخرى بالفقيه العدل ، ولا يزال مركز هذه المطبعة غير معروف بمدينة فاس .

وحسبما عثرت عليه فإن منشوراتها تبتدىء في الظهور من سنة 1310هـ : « مفيد الراوي لماء العينين » ، ثم تحتفي بعد سنة 1318هـ : « شرح نظم اوضح المسالك لابن هشام » : النظم والشرح لمحمد بن حمدون ابن الحاج ، وقد تعددت منشورات هذه المطبعة وتنوعت ، ولكنها كانت أقل بكثير من مطبوعات أبناء الازرق .

وقد خلت منشورات هذه المطبعة الجديدة من أسماء الخطاطين ، وانما ورد في عدد منها ذكر المصححين والناشرين الذين سنعرف أسماء بعضهم من خلال استعراض جملة من تلك المنشورات فيما يلي :

1 - « الزواهر الافقية في شرح الجواهر المنطقية » للمولى عبد السلام القادري -

تأليف أبي العباس احمد بن عبد العزيز الهلالي المتقدم ، سنة 1313هـ .

المصححان : الحاج محمد بن عبد السلام كنون ، وأحمد بن الجيلاني
الامغاري .

2- « زهر الافنان ، من حديقة ابن الونان » - شرح القصيدة الشمقمقية - لأبي
العباس أحمد بن خالد الناصري السلوي - (مجلدان) سنة 1314هـ .

المصحح : أحمد بن المأمون البلغيثي .

الناشران : الحاج ادريس ابن جلون مع قيم المطبعة .

3- سنن المهتدين ، في مقامات الدين ، لمحمد بن يوسف العبدوي المعروف
بالمواق الغرناطي ، سنة 1314هـ .

المصحح : عبد العزيز بناني .

الناشران : محمد بن ادريس بو طالب ، وعبيد الله بن المفضل أفيلال
التطواني .

4- الازهار العاطرة الانفاس ، بذكر بعض محاسن قطب المغرب وتاج مدينة
فاس .

لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني ، سنة 1314هـ .

الناشر : قيم المطبعة .

5- شرح الفقهية الفاسية لمحمد بن قاسم جسوس سنة 1315هـ .

الناشر : قيم المطبعة .

6- ديوان للشيخ ماء العينين المتقدم ، سنة 1316 .

المصححان : جعفر الكتاني ومحمد بن رشيد العراقي .

الناشر : بأمر الوزير أحمد بن موسى السوسي .

4- المطبعة الجديدة للذويب

أنشأها عبد السلام بن عبد النبي الذويب الفاسي سابق الذكر بين الخطاطين
المطبعين ، ويخطه كان يكتب مطبوعاتها ، وكان تأسيسها بتوجيه من الشيخ أبي الفيض

محمد بن عبد الكبير الكتاني ، وبها وقع طبع مؤلفاته وأوضاعه الأخرى .

وأول ما عثرت عليه من منشوراتها : « الايضاح لبعض الاصطلاح » تأليف الشيخ ماء العينين المتقدم ، وقد تم طبعه في 22 جمادى الاولى سنة 1312هـ . الثاني : « مجموعة قصائد في المديح النبوي » لثلاثة أدباء : الأولى لابن وهيب ، الثانية للحاج مالك ماجور الاندري ، الثالثة لمحمد مولود بن أحمد الجواد ، وقع الفراغ من طبعها زوال الاربعاء 14 جمادى الثانية سنة 1321هـ ، بتصحيح عبد الرحمن بن جعفر الكتاني ، وهي مكتوبة بخط الذويب صاحب المطبعة .

وآخر ما وقفت عليه - مؤرخاً - من منشوراتها : « ختم صحيح البخاري » للشيخ أبي الفيض الكتاني الأنف الذكر سنة 1323هـ ، وقد كتب على الصفحة الأولى منه : « محل مبيعه : المطبعة الجديدة قرب ضريح سيدي احمد الشاوي من فاس ، على يد كاتبه : عبد السلام الذويب » .

وهكذا نستفيد هنا مركز هذه المطبعة التي كانت منشوراتها تقل عن المطابع الحجرية الاخرى ، ونذكر - أخيراً - أن لصاحب هذه المطبعة ترجمة في « الاغتباط بتراجم أعلام الرباط » لمحمد بوجندار⁽¹⁾ .

5 - المطبعة الحفيظية

أسسها السلطان عبد الحفيظ العلوي ، وجعل مركزها في نفس مكان المطبعة الحجرية الاولى ، بزنقة جزاء « برقوقة » من فاس الادريسية ، واندمج في العمل بها عملة مطبعتي العربي الازرق وعبد السلام الذويب ، ولهذا لم تظهر - في فترة هذه المطبعة الحفيظية - منشورات باسم المطبعتين القديمتين ، والغالب أن نفس السلطان جهزها تجهيزاً جديداً ، حيث كان قد مضى على انشاء المطبعة الاولى ما يزيد على الاربعين عاماً ، وكان المشرف عليها هو أبو العباس أحمد بن محمد الشامي المتوفي سنة

(1) مخطوط ، ع ، د 1287 - ج 2 ص 178 .

1364هـ⁽¹⁾ ، وقد استمر نشاطها أعوام 27 - 28 - 1329هـ ، نشرت خلالها مؤلفات مهمة وعديدة على نفقة مؤسسها ، ونذكر من هذه المؤلفات :

1- « نشر البنود ، على مراقي السعود » ، تأليف عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي الشنجيطي ، مهمش بـ « الضياء اللامع ، في شرح جمع الجوامع » تأليف أحمد ابن عبد الرحمن القيرواني الشهير بابن حلولو ، في ثلاثة أجزاء ، سنة 1327هـ .
2- « مشرب العام والخاص ، من كلمة الاخلاص » لأبي علي الحسن ابن مسعود اليوسي المتقدم - 5 حجة سنة 1327هـ .

3- « مفتاح الاقفال ، ومزيل الاشكال ، عما تضمنه مبلغ الآمال من تصريف الافعال » ، لمحمد بن أبي القاسم السجلماسي المتقدم - 10 ربيع النبوي سنة 1328هـ .

4- « شرح نظم الخريدة » في المنطق لابي الفيض حمدون ابن الحاج ، تأليف الشيخ الطيب بن عبد المجيد ابن كيران ، مهمش بشرح عليها - أيضاً - لمحمد بن حمدون ابن الحاج - 20 محرم سنة 1329هـ .

5- « فيض الفتح على نور الاقحاح » - في علوم البلاغة - المتن والشرح لعبد الله بن الحاج ابراهيم الأنف الذكر ، جزآن - 25 رمضان سنة 1329هـ .

ولم يذكر اسم كاتب هذه المنشورات الخمسة ، أما مصححها - جميعاً - فهو أبو زيد عبد الرحمن بن جعفر الكتاني المتوفي سنة 1334هـ ، وهذه الخمسة هي التي ورد فيها اسم المصحح بين هذه المنشورات التي وقفت عليها .

وأخيراً فمن الواضح أن هذه المطبعة الحجرية غير المطبعة السلوكية الفاسية التي طبع بها هذا السلطان مؤلفات كثيرة ومهمة ، وستحدث عنها - على حدة - باعانة الله تعالى في موضعها الذي هو الطور الثالث .

(1) تعين هذا المشرف مع مركز المطبعة : عن المؤرخ أبي خليل عبد السلام ابن سودة المري .

6 - مطبعة أحمد بن عبد الكريم القادري

الشريف الحسيني الشهير الذي لا يزال بقيد الحياة .

7 - مطبعة الشركة المحدثة لطبع الكتب بفاس

وقد جاء الاعلان عن تأسيس هذه الشركة آخر رسالة « كمال الاعتراف بالعمل بالتلغراف » ، لمحمد بن عبد السلام الطاهري المكناسي ، ويحمل هذا الاعلان تاريخ 2 صفر عام 1335هـ/ 28 نونبر سنة 1916 م .

ولا تزال المعلومات عن هذه وسابقتها غير مكتملة ، وستوسع في الحديث عنها عند الطور الثالث ، وانما ذكرتا هنا مع المطبعتين : 4 — 5 ليتناسق حديث المطبعة الحجرية .

والآن : نذيل بثلاث تيمات ، لتأتي - بعدها - نصوص الملاحق :
أولاً : أن الطباعة الحجرية خضعت الى قانون تنظيمي صدر في شكل ظهير من جهة السلطان عبد العزيز ، بتاريخ 4 رمضان عام 1314هـ/ 1897 م ، وهو يسمي المطبعة بآلة انتشار العلم ، ويسند الى محتسب فاس مراقبة أشغال الطبيعيين ، على أن يسيروا في مزاولة مهتهم حسب الشروط التالية :

- التزام الاتقان والجودة في منشوراتهم .
- العناية بالتصحيح على يد العلماء المختصين .
- أن لا يزيدوا على العدد الذي وقع الاتفاق على طبعه .
- أن لا يطبعوا كتاباً سبق نشره الا بعد مرور عامين اثنين من تاريخ الطبعة الأولى .
- ان لا يقدموا على طبع كتاب الا بعد اشعار مسبق لقضاة فاس ، تفادياً من نشر ما يخجل بالأداب المرعية .

وبعد هذا : فان الظهير يحظر على الكتبيين أن يشتروا من الطبيعيين منشوراتهم ،

حتى لا يضايقوا الملتزمين للنشر .

وأخيراً : فان من خالف هذه التوجيهات يعاقب ، ويصادر ما بيده من النسخ ، ويوقف عن الاشتغال بالطباعة ، انظر الملحق رقم 11 .

ثانياً - كانت آخر مطبعة حجرية مغربية هي مطبعة القادري الأنفة الذكر ، وقد حطمتها السلطات الفرنسية سنة 1944 م⁽¹⁾ .

ثالثاً - أن منشورات المطبعة الحجرية الفاسية قد ورد كثير منها ضمن :

أ - «تقويم المطبوعات الفاسية» الذي اشترك في وضعه - بالفرنسية - كل من الأستاذين محمد بن شنب الجزائري ، وليفي بروفنسال ، ونشر في « المجلة الأفريقية » سنة 1922 م .

ب - «معجم المطبوعات المغربية» الذي يشتغل باخراجه الأستاذ بالمدرسة الأدريسية الثانوية بفاس : ادريس بن الماحي الأدريسي القيطوني⁽²⁾ .

وقد كانت اللائحتان حافظاً لعدم تذييل هذا الموضوع بفهرس للمطبوعات الفاسية ، التي اكتفيت منها بنماذج توضيحية تحللت مباحث هذه الدراسة ، والله - سبحانه - ولي التوفيق .

ملاحق حول المطبعة الحجرية

أن الملاحق الأربعة الأولى مأخوذة من سجل كان للسيد الطيب بوعشرين وزير السلطان محمد الرابع ، وهو - الآن - في حوزة العالم الأستاذ ادريس بن الماحي الأدريسي القيطوني الفاسي .

(1) تحطيم آخر مطبعة حجرية مغربية : رواه مؤلف كتاب « فاس قبل الحماية » .

(2) توفي - رحمه الله - أثناء الاشتغال بتنسيق هذه الدراسات ، عام 1391هـ / 1972هـ .